

شرح معلقة لبيد) 6 (أولم تكن تدري نوار باني .. وصال عقد حبائل جذامها؟

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله. اهلا وسهلا بكم في الحلقة الجديدة من تناول معلقة لبيد بن ربيعة رضي الله عنه وصلنا الى الجزء الحماسي من المعلقات تذكر لبيت حبيبته نوار مرة اخرى بعد ذكر رحلته. ففخر عليها بكل ما يمكن ان يفخر به الرجل امام حبيبته التي يتنازع معها - 00:00:05

وذلك لتعرف حقا من هو او من الذي فقدته. من الان فصاعدا سيظل يردد حسناته وما ترده وما ترثه كل الطرق الممكنة لمحبى الفخر ستتجدون ابيات تعجبكم. سيقول انه هو الذي يصل من يريد وهو الذي يقطع من يريد. ولا يقيم الا - 00:00:27

في الاماكن التي يرضاها. وانه يمضي الوقت سعيدا مع ندامائه يشرب الخمر التي يشتريها باغلى الثمن. ويستمتع طوال الليل عند المغنيات ثم يستمر في الشرب الى الصباح. فهو يفخر انه غني. ثم يقول انه يحارب ويراقب الثغور لقبيلته وهو في - 00:00:49 فارس على حصانه ويشهد الحرب فينتصر ولا يجور ولا يظلم ولا يفخر عليه احد فيها. وانه يطعم الجميع الغريب والجار والقريب. فاهله كلهم اهل السيادة وخيرهم يعم جميع الناس. وهم الذين يتزعمون ويحكمون بين الناس في اوقات السر - 00:01:09

والحرب. قدر كبير من الفخر في ابيات سيرتها معظمها مستساغة مقبولة اكثر من الاقسام السابقة. اذا حضر كوب القهوة او الشاي وركز معي في الابيات القادمة. قال لبيد اولم تكن تدري نوار باني والصال عقد حبائل جذامها - 00:01:29 والصال عقد حبائل يعني اصل او اعقد. والعقد هو ان يربط الحبائل مرة اخرى. الحبائل يقصد بالطبع الوصل. جذامها يعني قطاعها. جذم يعني قطعا. اذا كما قلنا عاد مرة اخرى الى ذكر نوار ليلومها - 00:01:49

ويفخر عليها. الا تعلم نوار اني انا الذي اجدد الوصل اذا انقطعت. وانا ايضا الذي اقطعها عندما اريد؟ اليست تعلم ذلك ومتيقنة منه.

لهذا قلت لكم ان فرافقهم ييدو انه حدث بعد خصم ومشاحنة. وذكر والصال وجذام بصيغ المبالغة - 00:02:10 ليشدد على المعنى. وكذلك سيتكلم بصيغة مبالغة في البيت القادم. ترك امكانة اذا لم ارضها او يعتقد بعد النفوس حمامها. ترك بصيغة المبالغة يعني كثير الترك يتعلق يعني يتعلق. والحمام هو الموت. يقول انه هو الذي يترك الاماكن اذا لم يرضى بالاقامة فيها. او ان يتعلق به الموت - 00:02:30

يعني ان يموت. اي ان الذي سيقيمه فقط في هذا المكان هو الموت. فمعنى البيت يقول اني انا الذي تركتك ولن يبقيني هنا الا الموت ثم يقول بل انت لا تدررينكم من ليلة طلق لذى لهوها وندامتها. من الان سيببدأ بالفخر بنفسه - 00:02:56

سيبدأ في وصف عدم تأثيره بغيابها بل واستمتعاه بذلك. ييدو لي ان نبيه غاضب هنا ولهذا سيببدأ في فخر. كم تستعمل للتكتير؟ طلق طلق هو انها يعني منعش ليس حارا ولا باردا. ندامها جمع نديم وهو المصاحب على الشراب والملازم له - 00:03:17 انت يا نوار تجهلينكم ليلة جميلة عليلة جوها؟ استمتعت مع اصدقائي فيها ولهونا لهوا لذى. قد بت سامرها وغاية تاجر وافيت اذ رفعت وعز مدامها. السمر هو حديث الليل - 00:03:41

غاية تاجر يعني راية تاجر الخمر او الخمار. رفعت يقصد انها ازيلت لقلتها عزت الخمر اي نقصت في هذا الوقت المدام لعله يقصر استدامتها. وايضا كانت العرب تطلق على الخمر اسم المدام - 00:03:59 انهم يحبونها ويداومون على شرابها. يعني اني كنت ابيت واسهر في تلك الليالي اتسامر مع اصدقائي ونشرب الخمر واحضروا لهم

الخمر الغالية من تاجرها في الوقت الذي نقصت فيه وشحت - 00:04:17

اغلي السباق بكل اتقن عاتق او جونة قدحت وفض ختامها اغلي يعني اشتري بالسعر الغالي. السباق هي كلمة تستعمل لشراء الخمر بصفة خاصة كان عاتق يقصد الخمر وربما يقصد انها داكرة اللون مركزة عتيقة. عرفنا من قبل ان خمر العرب كانت مركزة ويضيء -

00:04:33

لها الماء قبل الشرب معتفقة كانت الخمر تحبس داخل جرارها لتزداد جودتها. فكلما كانت اقدم كانت افضل. فض ختامها يعني ازيل ختام فهمها او غطاوها في جلسة الشراب. يقول ابني كنت اشتري افضل الخمر العتيقة باعلى الاسعار لنقيم بها هذه السهرات. وان -

00:04:58

نفاق المال في الخمر واللعب كان مما يفخر به العرب قبل الاسلام. لانه يدل على الغنى وعدم الاحتياج الى العمل فهذه هي حياة السادة وليس مثل العامة الذين يحتاجون الى العمل - 00:05:20

ولعنة بن شداد وطرف بن العبد ابيات ايضا في نفس هذا المعنى تناولناها في معلقاتهم بصيغة صافية وجذب كريمة بموتر تأثاله اباهماها. الصبور هو شرب الخمر صباحا او هو الشربة - 00:05:34

الاولى للخمر صافية في الشرح يقولون يقصد اعتدال الطقس. وفي روايات اخرى تأتي كلمة مجنة. وهو وقت الدجن وهو اليوم الغائم الذي يجلس فيه الناس في بيوتهم ويكون جوه لطيفا. الكريمة هي المغنية. تغنى على الكرام وهو الله موسيقية كالعود - 00:05:52
موتر يعني عود له او تار تقتاله يعني تتناوله. يقول انهم شربوا الخمر في تلك الليلة الصافية الرائقة تغنى لهم مغنية ماهرة تتلاعب بيدها الكرام باكرت حاجتها الدجاج بسحرة لاعل منها حين هب نياتها - 00:06:13

باكرتو يعني تنافست معها لاقوم ابكر منها. ويقصد بالدجاج الديكة وصياغها. صيغة فاعلة تعطي معنى المازمانة ان يحدث الحدثان معا. وتعطي كذلك معنى الاستمرار اعل منها العلن هو شرب الخمر مرة ثانية او اكثر. يعني انه عاد للشراب مرة اخرى - 00:06:35
يقول انه لم يكتفي بما شرب في المجلس بل قام مرة اخرى ليعلن من الخمر اي ليشرب منها مرة اخرى. وذلك في وقت الصباح صياغ الديكة فيما كان غيره من الناس يقومون من نومهم - 00:06:58

طبعا مرة اخرى عند العرب القدماء هذا كله مدح لنفسه. لانه يؤكّد على صورة السيد الغني الذي يسرف المال ولا يحتاج الى ان يقوم في عمل مثل الاخرين. فعندما كان الناس يبدأون يومهم للاعمال كان هو يشرب مرة ثانية ثم سينام - 00:07:13
وغداة ريح قد وزعت وقرة اذ اصبحت بيد الشمال زمامها الغداة وقت الغدوة وهو اول النهار عندما تطلع الشمس. وزعته يعني كففته وابعدته. الوازع الاخلاقي هو المانع اخلاقي. الطر هو البرد والقرة هو ما يصيبك منها. بيد الشمال يقصد ان ريح الشمال هي التي تتحكم فيها - 00:07:33

اي انها ريح شمالية قوية باردة. يقول ورب يوم بارد شديد البرودة تهب فيه رياح الشمال الشديدة فريدة وجعل لها تصويرا جميلا.
كان ريح الشمال هي التي تتحكم الان في زمام المامور من بين انواع الرياح الاخرى. وزع هذا - 00:08:00
برد اي ابعد عن نفسه باطعام الطعام واسعال النيران. مرة اخرى صورة السيد الغني الذي لا تنطفئ ناره. ولقد حميت الحي شكتي فرط وشاحي اذ غدوت لجامها حميت الحي يعني منعهم وحميتهم من اعدائهم. شيكتي يعني سلاحي. فورت يعني فرس سريعة مفرطة في السير - 00:08:20

وشاحي اذ غدوت لجامها فيها تقديم وتأخير. اي اللجام هو وشاحي عندما اغدو امسك بـ لجام الفرس كأنه وشاح يغطي وجهه. تشبيه منه ليدل على جهوزيته في امساك اللجام في اي وقت - 00:08:45

يتكلم في الابيات القادمة عن فروسية ودفاعه عن اهل الحي عندما ركب حصانه وحمل سلاحه واستسلم لجام فرسه فعلوت مرتفقا على ذي هبوبة حرج الى اعلامهن قتامها هبوبة هي الريح التي تهب بالغبار - 00:09:02
حرج الى اعلامهن. الحرج هو الضيق. الاعلام يقصد الرایات او العلامات ختامها يقصد القتامة التي تأتي من الغبار يقول انه صعد لمكان عال تهب فيه الريح وفيه غبار شديد ليراقب قدمون العدو. والمكان معفر بسبب الريح التي تصعد - 00:09:22

الوقوف فيه حتى ان العلامات لا تكاد تظهر حتى اذا القت يدا في كافر واجن عورات التغور ظلامها القط يقصد الشمس كافر يقصد التغطية. قلنا من قبل ان الكفرة هو التغطية. وهكذا يكون المعنى ان الشمس تغطت اي غربت - 00:09:43

اجلة يعني ستر او اخفى. ومنها يشتق الجنين لانه مخفي داخل بطن امه. والجن لانا لا نراهم. عورات التغور يقصد الاماكن التي كانت تكشف منها الثور كان يقف مراقبا من فوق مكان عال اثناء النهار. ولكن عندما اغتسل مكانه بالظلام اختفت التغرات ولم يعد هناك حاجة لوقفه - 00:10:05

فسينزل. اذا رأينا كيف بدأ ليبدو يعدد محاسنه في هذا القسم من قصيده سنتكمel في الجزء القادم سيذكر فيه فروسيته وشرفاءه في المعارك وكرم اهله ومساعدتهم للجميع اذا نزاجع ابيات حلقة اليوم كما اعتدنا - 00:10:29

اولم تكن تدري نوار باني وصلوا عقد حبائل جذامها فراقوا امكانة اذا لم ارضها او يعتنق بعض النفوس حمامها بل انت لا تدررين كم من ليلة طلق لذيد لهوها وندامها. قد بت سامرها وغاية تاجر - 00:10:48

وافيته اذ رفعت وعز مدامها اغلي السباق بكل اسكن عاتق او جونة قبحت وفض ختامها. بصبح صافية وجذب كرينة بموتر تاتاله ابهامها باكرت حاجتها الدجاج بسحرة لاعل منها حين هب نياتها - 00:11:12

وغداة ريح قد وزعت وقرة اذ اصبحت بيد الشمال زمامها. ولقد حميت الحياة تحمل شكتي فرط وشاحي اذ غدوت لجامها. فعلوت مرتفقا على ذي هبوبة حرج الى اعلامهن قتاوى حتى اذا القت يدا في كافر واجن عورات التغور ظلامها. اذا كانت هذه حلقة اليوم اشكركم - 00:11:38

على حسن المتابعة ولا تنعوا الاعجاب بالحلقة والاشتراك في قناة مدرسة الشعر العربي مع محمد صالح شakra لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:09